

الإنتاجية

مفهوم الإنتاجية

تعرف الإنتاجية بأنها مؤشر اقتصادي يستخدم لقياس فعالية الإدارة في إدارة النشاط الإنتاجي ويعبر عنها بنسبة مئوية، وتشير إلى العلاقة ما بين الإنتاج (المخرجات) المتحصل من النشاط الإنتاجي وعناصر الإنتاج المستخدمة للحصول على ذلك الإنتاج (المدخلات)، ويستخدم في قياس ذلك وحدات العمل أو وحدات رأس المال.

تشير الإنتاجية إلى قدرة المؤسسة على تحقيق أكبر قدر من الأهداف المطلوبة باستخدام أقل موارد ممكنة، فهي تربط بين الفعالية للوصول إلى الأهداف والكفاءة في حسن استخدام العناصر المتاحة بغية تحقيقها.

قياس الإنتاجية

- هو جزء طبيعي من عملية التحليل، المراقبة، التقييم، وعملية الإدارة. فالإداري يجب أن يقيس الإنتاجية من أجل تحسينها. وقياس الإنتاجية يساعد على:
- ✓ معرفة درجة تحقيق الأهداف الأساسية للمؤسسة (فاعلية الإدارة).
 - ✓ معرفة كفاءة استغلال الموارد لخلق ناتج معين.
 - ✓ الحكم على فاعلية المؤسسة والقدرة على المنافسة والبقاء في السوق.

طرق قياس الإنتاجية

الإنتاجية الكلية = المخرجات / المدخلات = المخرجات / رأس المال + العمل + المواد + الطاقة

الإنتاجية الجزئية:

إنتاجية العمل = قيمة أو كمية الإنتاج / عدد العاملين

إنتاجية ساعة العمل = قيمة أو كمية الإنتاج / عدد ساعات العمل

إنتاجية الأجور = قيمة أو كمية الإنتاج / إجمالي الأجور

أهمية الإنتاجية

✓ إنتاج كميات أكبر من الوحدات المنتجة بمجهود أقل وبموارد أقل مما يجعل السلعة أكثر قدرة على منافسة مثيلاتها في السوق.

✓ تؤدي الإنتاجية إلى تخفيض أسعار بيع المنتجات وانخفاض الأسعار يؤدي إلى زيادة الطلب وزيادة المبيعات، وبالتالي زيادة التدفق النقدي الداخل وزيادة الأرباح.

✓ تؤدي زيادة الإنتاجية في المدى القصير إلى التخلص من نسبة من العاملين، لكن نجاح المنشأة وتحقيقها للأرباح سيعمل في المدى المتوسط والطويل على توسعها وجذب المزيد من العمال للعمل.

✓تحقق الإنتاجية الاستخدام الأمثل للموارد النادرة ذات الاستعمالات النادرة.

✓تحسين مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للسكان.

✓الإنتاجية هي المصدر الوحيد لزيادة الثروة للبلد، فاستخدام المنتج للموارد يقلل الفاقد في

الإنتاج وبالتالي يحافظ على الموارد النادرة من الضياع.

المشاكل المصاحبة للإنتاجية

1. النوعية: الإنتاج كعدد يمكن أن يبقى ثابتاً، ولكن النوعية قد تتغير، ولذلك فإن النسبة المستخرجة من المعادلات السابقة قد لا تمثل المقياس الصحيح.
2. العناصر الخارجية: تؤثر بعض العناصر الخارجية في مستوى الإنتاجية زيادة ونقصاناً، علماً أن هذه العناصر ليست تحت سيطرة الإدارة.
3. عدم توفر مقياس دقيق يمكن تطبيقه على كل المنتجات: قياس الإنتاجية في المؤسسات الخدمية يعتبر أكثر صعوبة من المؤسسات الصناعية نتيجة لاختلاف طبيعة الخدمات التي تقدم من عميل لآخر.

العلاقة بين الإنتاجية والنوعية:

هناك رأيان:

الرأي الأول: يقول أن تحسين نوعية المنتجات يعني تحسين الإنتاجية، ذلك لأن المدخلات، خاصة المواد المستخدمة في عملية الإنتاج، ستكون أقل بسبب تقليل الوحدات التالفة، وهذا يعني أن العلاقة بين النوعية والإنتاجية هي علاقة إيجابية، كلما زادت الأولى زادت الثانية.

الرأي الثاني: هو رأي مخالف للرأي الأول، ويتضمن أن العلاقة بين النوعية والإنتاجية علاقة عكسية، أي أنه إذا زادت النوعية انخفضت الإنتاجية والعكس صحيح.

العوامل المؤثرة في الإنتاجية

1. مجموعة العوامل التقنية والتنظيمية: يعتبر التطور التقني والتنظيمي في الوحدات الإنتاجية من العوامل الهامة التي ساهمت في تغيير ظروف العمل والإنتاج من خلال تطوير وتحديث أساليب العمل والإنتاج، واستخدام مصادر جديدة للطاقة.
2. مجموعة العوامل السلوكية والاجتماعية: يعتبر الأداء أو العمل أحد مظاهر السلوك البشري، وهو خاضع للتأثير، فضمان الحصول على سلوك وتأثير إيجابي مرتبط بالقدرة على تأمين مستلزمات هذا السلوك، كالظروف البيئية للعمل ونظام الحوافز.
3. مجموعة العوامل الطبيعية والعامة: تشمل العوامل التي يصعب التحكم أو السيطرة عليها بشكل مباشر من قبل المنظمة، كالظروف المناخية.

أساليب تحسين الإنتاجية

1. الأساليب المبنية على التكنولوجيا: تضم استخدام الحاسب الآلي في التصميم وفي التصنيع وتكنولوجيا الطاقة والمجموعات التكنولوجية وغيرها.

2. الأساليب المبنية على العاملين: تضم الحوافز والتدريب وتحسين ظروف العمل.

3. الأساليب المبنية على المهمة/ العمل: تضم الطرق الرئيسية للعمل وقياس العمل وتقييمه وجدولة الإنتاج واستخدام الحاسب الآلي في معالجة البيانات.

4. الأساليب المبنية على المواد: تضم رقابة المخزون وتخطيط مستلزمات المواد ورقابة الجودة وإعادة دورة المواد.

طرق تحسين الإنتاجية:

من خلال محاولة التأثير على العوامل المحددة للإنتاجية بحيث تتغير مكوناتها من مدخلات ومخرجات، والعلاقات فيما بينها، وهناك عدة طرق تساعد على تحسينها:

➤ **ثبات المخرجات مع تقليل المدخلات:** أي التخلص من بعض عناصر المدخلات غير المستغلة التي لن تؤثر على كمية المخرجات المحققة.

➤ **زيادة المخرجات مع ثبات المدخلات:** أي استخدام كافة الأساليب الإدارية والرقابية التي تعمل على ترشيد الاستخدام الأمثل للموارد بتقليل التكاليف إلى أدنى حد ممكن.

➤ **زيادة المخرجات وزيادة المدخلات:** يعتمد هذا المدخل على التوسع في الإنفاق، شرط أن يكون هناك مقابل أكبر للإنفاق، أي تكون نسبة زيادة المخرجات أعلى منها بالنسبة للمدخلات.

➤ **تخفيض المخرجات وتخفيض المدخلات:** شرط أن يكون تخفيض المدخلات بنسبة أكبر ويكون ذلك بتقليص حجم النشاط، كأن تنصرف المؤسسة عن بعض الأنشطة التي ليس لها ميزة تنافسية، والتركيز على تلك التي تحقق مستوى إنتاجية أفضل.

➤ **زيادة المخرجات مع تخفيض المدخلات:** يعتبر من أفضل المداخل، يتم من خلاله تحقيق مخرجات أكبر بأقل مدخلات ممكنة، مثل إحلال الآلات والتكنولوجيا محل عنصر العمل.